يودوا لو انهم بادون في الأعراب يسئلون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولما رأ المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما .

قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم في سبب نزولها قولان .

احدهما ان رجلا انصرف من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فوجد أخاه لأمه وابيه وعنده شواء ونبيذ فقال له انت هاهنا ورسول الله بين الرماح والسيوف فقال هلم إلي لقد أحيط بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقبلها محمد أبدا فقال له كذبت والذي يحلف به اما والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرك فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجده قد نزل جبريل بهذه الآية إلى قوله يسيرا هذا قول ابن زيد .

والثاني أن عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير والمنافقين الذين رجعوا من الخندق إلى المدينة كانوا إذا جاءهم منافق قالوا له ويحك اجلس فلا تخرج ويكتبون بذلك إلى إخوانهم الذين في العسكر أن ائتونا بالمدينة فانا ننتظركم يثبطونهم عن القتال وكانوا لا يأتون العسكر إلا أن لا يجدوا بدا فيأتون العسكر ليرى الناس وجوههم فاذا غفل عنهم عادوا إلى المدينة فنزلت هذه الآية قاله ابن السائب .

والمعوق المثبط تقول عاقني فلان واعتاقني وعوقني إذا